تفسير إبن كثير

وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ

وقوله : (ومن الشياطين من يغوصون له) أي : في الماء يستخرجون اللآلئ [وغير ذلك . (ويعملون عملا دون ذلك) أي : غير ذلك ، كما قال تعالى : (والشياطين كل بناء وغواص] وآخرين مقرنين في الأصفاد) . [ص : 37 ، 38] .وقوله : (وكنا لهم حافظين) أي : يحرسه االله أن يناله أحد من الشياطين بسوء ، بل كل في قبضته وتحت قهره لا يتجاسر أحد منهم على الدنو إليه والقرب منه ، بل هو محكم فيهم ، إن شاء أطلق ، وإن شاء حبس منهم من يشاء; ولهذا قال : (وآخرين مقرنين في الأصفاد)